

إنجيل متى

فجر مملكة غير عادية

كلمات وأعمال المسيا يسوع المذهلة تحطم التقاليد المتوارثة

كاتب هذا السفر

هو متى جامع الضرائب الذي أصبح واحداً من تلاميذ الرب يسوع الإثني عشر.

وقت كتابته

ربما كتبه متى في عام 70 م. (رغم اعتقاد البعض أن زمن كتابته يتراوح بين الخمسينات والستينات من القرن الأول).

لمن كتب ولماذا؟

كُتب في المقام الأول للمهتمين من اليهود، ليُقدم إثباتاً غير قابل للرفض أن المسيا الذي طال إنتظاره قد جاء لتحقيق ملكوت الله على الأرض. وقدم رواية مقنعة تحوى الأخبار السارة الخاصة بالرب يسوع، ذاكراً حقائق العهد القديم التي تدعم ما يعلنه المؤمنون بشأن الرب يسوع.

كيف تقرأ إنجيل متى

هل قرأت أبداً تكملة لرواية دون أن تكون قد قرأت القصة الأصلية؟ فمن الصعوبة بمكان أن تحاول إنلقاط خط الرواية دون نقلة تمهيدية تتيح لك ذلك. يمثل إنجيل متى بالفعل تلك النقطة التي تربط أحداث العهد القديم بأحداث العهد الجديد. وهو بذلك يعيننا على فهم كيف كانت حياة وتعليم الرب يسوع المسيح مبنية على ما جاء سابقاً.

يبدأ الإنجيل بسجل لنسب الرب يسوع، المسيا، ويحكى قصة ميلاده. ثم بدءاً من الأصحاح الثالث يمكن تقسيم السفر إلى خمسة أجزاء رئيسية يخبرنا كل جزء منها أولاً بما عمله الرب يسوع ثم بما قال؛ ويختتم كل جزء بنفس الطريقة (أنظر 7 : 28 ؛ 11 : 1 ؛ 13 : 53 ؛ 19 : 1 ؛ 26 : 1). تُحاكى هذه الأجزاء الخمسة أسفار موسى الخمسة، لأن الرب يسوع جاء لإرساء عهد جديد يتمم القديم ويفوقه. لاحظ خلفية متى كجامع ضرائب، وكرجل يستخدم التفكير المنظم المرتب. أما الفصول الثلاثة الأخيرة فتحكى قصة صلب وقيامته الرب يسوع المحركة للمشاعر، ثم تنتهى بوصيته الأخيرة المفعمّة بالحياة؛ " إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم " (28 : 19).

لاحظ أيضاً استخدام متى المتكرر لنصوص من العهد القديم وكيف تأثر وصفه وأسلوبه بيهودية مستمعيه.

إن متى لم يخطئ هدفه إذ كان مصمماً على إظهار كيف تم مجئ الرب يسوع نبوات العهد القديم الخاصة بالمسيا. على أن واحداً من المواضيع الرئيسية التي يتناولها متى هو ذلك المختص بملكوت الله أو كما يسميه هو كثيراً ملكوت السموات. لقد جاء الرب يسوع ليؤسس ملكوتاً جديداً بأكمله. ملكوتاً يختلف بكثير عن كل ما توقعه أى شخص. أنظر إلى الأمثلة التي تبين ما الذى تتطلبه وتعنيه مواطنة ذلك الملكوت بالمقارنة بالنظام العالمى.